

غرس القيم الأخلاقية عبر برامج ميدانية للأطفال في قرية ليواك خلال شهر رمضان عام ١٤٤٥ هـ

Khairul Anhar¹, Aswandi², Ramon Taria³

¹⁻³. Pendidikan Agama Islam, Sekolah Tinggi Agama Islam As-sunnah, Deli Serdang.

Khairul Anhar
Email: kh4.anhar@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة الواقع الاجتماعي في قرية ليواك بمقاطعة ألافان بمنطقة سيميليو أتشييه، يحاول الباحث في هذا البحث كشف الحقائق الواقعة في القرية فيما يتعلق بالقيم والأخلاق لدى أطفال هذه القرية، يتبين من خلال البيانات المحسولة من الملاحظات الميدانية وجود مشكلة عند الأطفال بالنسبة لمعرفةم للقيم الأخلاقية المتضمنة في الصلاة. سلك الباحث منهج البحث الوصفي الميداني (*field research*) في هذا البحث، بحيث تمر أعمال الباحث على الخطوات التي رسمها ميلس وهوبرمن بأن تُجمع البيانات (*data collection*) وذلك عن طريق الملاحظات والمقابلات والتوثيق، ويتم تحليلها بالعرض (*data display*) والتقليل (*data reduction*) والتحقيق (*conclusion*) *drawing/ verifying* حتى يصل الباحث إلى النتيجة والخلاصة. يهدف هذا البحث إلى وصف ما قام به فريق العمل الميداني من طلاب جامعة السنة الإسلامية في غرس القيم الأخلاقية المتضمنة في الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك. وتدل هذه الدراسة على أن ما قام به الفريق في برامج عملية التطبيق الميداني الموضوعي (KKNT) الذي تم تنفيذها خلال شهر رمضان من عام ١٤٤٥ هـ في محاولة حل مشكلة ضعف الرغبة ونقصان الدوافع لأداء الصلاة وفهم معناها وغرس القيم والأخلاق المتضمنة فيها قد حقق نجاحا نسبيا.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، الصلاة، تربية الأطفال

Article Info

Article History:

Received: 05-19-2024 Accepted: 12-21-2024 Publish: 12-31-2024



This work is licensed under a

[Creative:ommons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

إن شريعة الإسلام شريعة شاملة ، فهي تتناول الهدايات في جميع شؤون الحياة ، قال عز وجل : **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ**^١ فما من خير إلا وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم إياه لنظفر به وما من شر إلا دلنا عليه لنحذر منه ، قيل لسلمان : **قَدْ عَلَّمَكُمُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ الْجِرَاءَةَ** . فقال : **أَجَلٌ لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ ، أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ ، أَوْ بِعَظْمٍ**^٢ .

من أعظم شعائر الإسلام التي يتمتع بها المسلمون ويستعينون بها في تقويم سلوكهم وتحقيق سعادتهم في الحياة تلك العبادة التي فرضها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سماوات ليلة المعراج ، ألا وهي الصلاة . فهي كما أخبر نبي الأمة عليه الصلاة والسلام عمود الأمر ، وهي الحد الفاصل بين الإسلام والكفر ، والفارق بين الموحد والمشرک ، قال صلى الله عليه وسلم : **((الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ))**^٣ . وقد جعلت الصلاة قرة عين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين ، وراحة للنفس من متاعب الدنيا ، كما أنها تكون حاجزا بين العبد وبين ارتكاب الفحشاء والمنكر ، وهي حصن حصين بين المرء وبين المعصية وسيء الأخلاق لمن أقامها وحافظ عليها كما أمره الله تعالى ، فقد أكد القرآن هذا المعنى حيث قال الله تبارك وتعالى : **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ** ؛ وهي الصلة الفضلى التي تصل العبد بربه وخالقه تبارك وتعالى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ ، وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْبِرُوا الدُّعَاءَ))**^٤

إن للصلاة أهمية بالغة في صلاح حياة الإنسان واستقرار سعادته ، كما أنها دليل على صلاح المجتمع وعلامة على استقامة الأجيال وقوتهم قال تعالى : **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا**^٥ . وهي ركن الدين الركين ، ومِعْرَاجُ الْمُتَّقِينَ وطريق الفلاح في الدنيا والآخرة . وقد مدت الشريعة للصلاة عين الاهتمام مدا بليغا بحيث إن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يأمر أهله بها والاصطبار عليها قال عز وجل : **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا**^٦ ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بها ، فقد جاء في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **((مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ))**^٧ .

^١ سورة النحل : ٨٩

^٢ أخرجه مسلم ، كتاب الطهارة : باب الإِسْتِطَابَةِ ، رقم : ٢٦٢

^٣ أخرجه الترمذي ، أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : باب ما جاء في ترك الصلاة ، رقم : ٢٦٢١

^٤ سورة العنكبوت : ٤٥

^٥ أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة : باب مَا يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، رقم : ٤٨٢

^٦ سورة مريم : ٥٩

^٧ سورة طه : ١٣٢

^٨ أخرجه أبو داود ، كتاب الصلاة : باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، رقم : ٤٩٥

إن هذه المكانة العظيمة التي تتميز بها هذه العبادة تنال موقفا مؤسفا في واقعنا الاجتماعي والتربوي ، حيث إننا نرى تقصيرا محزنا عند كثير من المسلمين في تأدية هذه الأمانة الإلهية والوصية النبوية ، وإنه لا يمكن أن ينكر أحدنا ما رآه من قلة المسلمين في المساجد عندما حان الوقت لإقامة الصلاة ، فلم يشهد صلاة الجماعة إلا عدد قليل من الشيوخ والأطفال ، بل قد نجد أن بعض المساجد في بعض المناطق من بلادنا لا تقام فيها إلا بعض الصلوات فقط مثل صلاة المغرب والعشاء ، أضف إلى ذلك ما رأيناه من تفلت الأطفال وتبعثرهم في المساجد عند الصلاة والناس يصلون وهم لا يصلون بل كانوا مشغولين باللعب وإزعاج المصلين بالصراخ والضجيج. ويزيد الحال سوءا أن يتغافل المجتمع والعلماء وأصحاب المناصب عن هذا المنظر المؤلم .

إن ما عرضه الباحث من المشكلة في الفقرة السابقة ليس كلاما فارغا فهو أمر ظاهر مشاهد أمام أعيننا بكل وضوح كوضوح الشمس في رابعة النهار في كثير من المناطق في بلدنا ، ولكننا مع ذلك -بحمد الله- وجدنا اهتماما حسنا ورأينا جهودا مباركة من بعض طلبة العلم والباحثين والدعاة في حل مثل هذه المشاكل في مجتمعاتنا. فقد اطلع الباحث على بعض ما كتب في هذا الموضوع من مقالات وبحوث تم نشرها في بعض الدوريات أو المجلات العلمية ، منها بحث منشور في المجلة العلمية AWLADY تحت العنوان : *Penanaman Nilai-nilai Ibadah Sholat Dalam Merekonstruksi Akhlak Narapidana Di Lapas Kelas IIB Kota Pariaman*⁹ ، تناول صاحب هذا البحث موضوع غرس القيم الدينية والأخلاق التي تضمنتها الصلاة في نفوس الأطفال عبر التربية الأسرية ، يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تطبيق التربية الأسرية في غرس القيم الدينية والأخلاق التي تضمنتها الصلاة في نفوس الأطفال فهذا الموضوع ينحصر شموليته في التربية الأسرية . بينما هناك بحث آخر منشور في المجلة العلمية : الموعظة تحت العنوان : *Penanaman Nilai-nilai Ibadah Sholat Dalam Merekonstruksi Akhlak Narapidana Di Lapas Kelas IIB Kota Pariaman*¹⁰ وقد تناول صاحب هذا البحث موضوع غرس القيم الأخلاقية التي تضمنتها الصلاة في إصلاح أخلاق وسلوك السجناء في مدينة باريامان .

وانطلاقا مما سبق عرضه من المشكلات من ضعف رغبة الأطفال وضعف معرفتهم للقيم الأخلاقية في الصلاة وبالإضافة إليها ضعف اهتمام المجتمع بهذه القضية في قرية ليواك ، يتناول هذا البحث موضوع غرس القيم الأخلاقية التي تضمنتها الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك عن طريق برامج عملية التطبيق الميداني الموضوعي (KKNT) الذي قام بها الطلاب في قرية ليواك (Lewak) خلال شهر رمضان من عام ١٤٤٥ هـ . وكون هذا البحث يحصر موضوعه في غرس القيم الأخلاقية التي تضمنتها الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك يجعله يتميز عن الموضوعين السابقين من جهة أن ميدان البحث يكون أوسع منه في البحثين السابقين . وتظهر أهمية هذا الموضوع وهذه البرامج الميدانية من شدة ارتباطه بحال هذه الفئة من المجتمع

⁹ Sumiyati, *Penanaman Nilai Agama dan Moral (Ibadah Sholat) Dalam Pendidikan Keluarga pada Anak usia dini*, AWLADY: Jurnal Pendidikan Anak, Vol. 9, No 1 Maret (2023), IAIN Syekh Nurjati Cirebon.

¹⁰ Nurashia Ahmad, M. Fajri, *Penanaman Nilai-nilai Ibadah Sholat Dalam Merekonstruksi Akhlak Narapidana Di Lapas Kelas IIB Kota Pariaman*, MAU'IZHAH: Jurnal Kajian Keislaman, Vol 9 No 2 (2019): Volume IX No. 2 Juli - Desember 2019, STIT Syekh Burhanuddin "SB" Pariaman.

الإسلامي التي هي الأطفال. بحيث يمكن للباحث أن يعرض تصورا واقعيا لما حدث في أطفالنا من المشاكل وبالتالي نسعى في البحث عن حلولها بعون الله تعالى.

انطلاقا من الملاحظات المبدئية التي قام بها فريق عملية التطبيق الميداني الموضوعي (KKNT) من طلاب جامعة السنة الإسلامية في قرية ليواك ، وُجد العديد من المشكلات الشائعة بين أطفال قرية ليواك (Lewak)، حيث يلاحظ فيهم قلة معرفتهم بالقيم الأخلاقية المتضمنة في الصلاة . ويدل على ذلك الأمور التالية: (١) عدم جديتهم في أداء الصلاة . (٢) أنهم لا يعرفون القدر العظيم والمكانة العالية للصلاة وفرضيتها على المسلمين ، (٢) أنهم يتهاونون باللعب والعبث في أثناء الصلاة ، (٣) أنهم لا يحفظون أذكار الصلاة (٤) أن بعض الأطفال لم يجيدوا القيام بأفعال الصلاة من قيام وركوع وسجود وغير ذلك . هذا بالنسبة للصلاة ذاتها ، وأما بالنسبة للقيم التي تضمنتها الصلاة التي يرجى أن تتحقق في نفوس الأطفال من (١) الترتيب وعدم العشوائية ، و(٢) الانضباط في المواعيد والأوقات و(٣) الهدوء والطمأنينة والسكينة و(٤) الشعور بالمسؤولية وغير ذلك من القيم فتظهر مشكلاتها من تصرفات الأطفال في أثناء البرامج ، حيث إن بعض الأطفال مشغولون باللعب والحركات والانتقال من مكان إلى مكان آخر في أثناء الصلاة ، وحدوث انكسار باب من أبواب المسجد بسبب تبعثر الأطفال وعدم سيطرتهم على تصرفاتهم داخل المسجد. وإزعاج بعضهم للبعض الآخر. فهذه المشكلات تبدو واضحة في ميدان التطبيق العملي في قرية ليواك. يحتمل أن تظهر هذه الظاهرة من مجموعة من العوامل ، منها : (١) التأثير السلبي من البيئة المحيطة ، (٢) ضعف مناهج التربية والتعليم الديني الذي تلقاه الأطفال في هذه القرية ، (٣) ضعف التأثير الإيجابي من قبل الوالدين والأسرة .

سلك الباحث منهج البحث الوصفي الميداني (*field research*) في هذا البحث ، بحيث تمر أعمال الباحث على الخطوات التي رسمها ميلس وهو برمن بأن تُجمع البيانات (*data collection*) وذلك عن طريق الملاحظات والمقابلات والتوثيق ، ويتم تحليلها بالعرض (*data display*) والتقليل (*data reduction*) والتحقيق (*conclusion*) حتى يصل الباحث إلى النتيجة والخلاصة¹¹ . ويهدف هذا البحث إلى وصف مدى تأثير برامج عملية التطبيق الميداني KKNT التي قام بها جمع من طلاب جامعة السنة الإسلامية في غرس القيم الأخلاقية المتضمنة في الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك.

النتيجة والمناقشة

مرحلة الطفولة أهميتها واهتمام الشريعة بها

إن مرحلة الطفولة لدى الإنسان خصوصية تحظى باهتمام كبير في الشريعة الإسلامية ، فهي مرحلة ذات أهمية كبيرة في بناء شخصيته ، بجميع جوانبها الإيجابية والسلبية ، ويكون ذلك تبعاً لما يلاقيه فيها من أسلوب في التربية والاهتمام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Alfabeta, Bandung, 2021.

يَهْوَدَانِهِ، أَوْ يُصْرَّانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ))^{١٢}. وبناءً على ذلك فقد قرّر الإسلام للأطفال حقوقاً وواجبات لا يمكن التغافل عنها أو إهمالها .

ومن جملة هذه الحقوق حق التربية، بأن يتربى الطفل على المنهاج القرآني والهدي النبوي، لينشأ الطفل متحلياً بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، فيتمتع في الحياة بالسعادة والاستقرار ورفي الصفات. فيجب على الآباء والمجتمع بأسرهم أن يهتموا بهذا الجانب غاية الاهتمام، لأنها الأمانة المودعة التي تجب تاديتها كما أمر الله بها وهي الوصية النبوية التي لا ينبغي لأي مسلم أن يتغافل عنها ويضيعها. وليس بناء شخصية الأطفال مسؤولية الآباء أنفسهم فحسب بل هي مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع.

القيم والأخلاق المتضمنة في الصلاة

إن الكلام عن القيم والأخلاق التي تضمنتها الصلاة قد سبق إليه العلماء والمربون بالبيان في الكتب المؤلفة، سواء أكان منثوراً في موضوعات مختلفة أو مجموعاً في مؤلف واحد مثل ما ألفه محمد فرقان الفاروقي في كتاب أسماه: *Tiada Shalat Tanpa Al-Fatihah, Urgensi Membaca Al-Fatihah Dalam Shalat*، ولكن الباحث يحاول في هذا الصدد أن يجمع أهم ما تناثر في الكتب المؤلفة من القيم والأخلاق المتضمنة في الصلاة، ليكون أساساً نظرياً يرجع إليه في دراسة الواقع عند الأطفال في قرية ليواك، فمن هذه القيم والأخلاق التي ينبغي غرسها في نفوس الأطفال هي: (١) أن الصلاة مفتاح للفلاح والنجاح، فإذا قام الإنسان بهذه العبادة مراعيًا لكمالها بإقامة شروطها وأركانها، فهي -بمقتضى النظر الصحيح- تهدي صاحبه إلى الفلاح والسعادة الكاملة^{١٣}. وقد صرح بلفظ الفلاح في الأذان: "حي على الفلاح"، وهذه القيمة الثمينة إذا عقلها الإنسان فإنه يضحى بكل ما عنده ويجتهد في تحقيق الفلاح الموعود من الله الخالق المعبود، لأنه سبحانه لا يخلف الميعاد. (٢) أن الصلاة تربط العبد بالله مباشرة بغير أن يحتاج إلى كاهن أو قسيس أو وسيط يدعو له ويتوسط أو يستغفر ويستشفع بل إنه يتجه بقلبه وروحه وجوارحه إلى ربه تعالى مباشرة وهكذا شأن جميع العبادات^{١٤}، وهذه القيمة تدفع العبد إلى دوام المراقبة والشعور بحفظ الله وإحاطته ما يجعله ينقاد لخالقه الذي خلقه ورباه ورزقه حتى وإن كان جارج الصلاة. ومصدق ذلك قوله تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنَهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**^{١٥}. (٣) أن الصلاة تربي الإنسان على بناء الروابط القوية من التلاحم والتعاون، والشعور بمصلحة الجماعة، والحمية لها ومناصحتها وبذل ما في الوسع لشد أزرها، وتقوية جانبها، وحمائتها من أعدائها^{١٦}. ويتضح ذلك من أمر الصلاة بالجماعة، والترغيب فيها والترهيب من التهاون بها. ففي صلاة

¹² أخرجه البخاري، كتاب الجنائز: باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم: ١٣١٩

¹³ Alfaruqiy, *Tiada Shalat Tanpa Al-Fatihah, Urgensi Membaca Al-Fatihah Dalam Shalat*, Pusat Dakwah Al-Qur'an, 2021. Hal. 39.

¹⁴ عبد العزيز بن عبد الرحمن المحميد، *العبادة وأثرها في تربية النفس الإنسانية بحث في الأساس التعبدية للتربية الإسلامية*، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية. ص: ٤٥.

¹⁵ سورة العنكبوت: ٤٥

¹⁶ المصدر نفسه، ص: ١٤٠.

الجماعة يشعر كل فرد من أفراد المجتمع بمساواة الحقوق أمام الله سبحانه ، وهذا يشعر العبد بضرورة احترام الآخرين والتوadd لهم والتعاون معهم في سبيل تحقيق مصلحة الجماعة . (٤) أن الصلاة تربي الإنسان على التنظيم والترتيب واحترام الوقت، فإن الصلاة عبادة محضة قد حددت أوقاتها وبينت بياناً واضحاً بداية ونهاية^{١٧} ، كما أن الصلاة لا تصح ولا يترتب عليها آثارها إلا إذا روعي فيها شروطها وأركانها، وأن تؤدي الصلاة منظماً مرتباً كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم . يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»^{١٨} .

هذه هي أهم القيم والأخلاق المتضمنة في الصلاة في نظر الباحث، فإنها تعتبر جامعة لبقية القيم وشاملة للأخلاق التي احتوتها هذه العبادة العظيمة . ولتحقق هذه القيم والأخلاق لابد لنا من خطوات نمشي بها، نقل عديان حسيني كلاماً ثميناً للأستاذ أحمد تفسير حيث قال : إن هناك أربع خطوات ليكون المتعلمون ذوي أخلاق حسنة هي : (١) القدوة، و (٢) التعويد، (٣) التحفيز، و (٤) تطبيق النظام، وزاد حسيني الخطوة الخامسة وهي : (٥) الدعاء^{١٩} .

الجهود المبذولة و البرامج المنفذة في غرس القيم الأخلاقية في الصلاة في نفوس الأطفال

من خلال ما توصل إليه الباحث من المعلومات والملاحظات الميدانية التي قام بها فريق العمل في عملية التطبيق الميدان التطبيقي (KKNT) الذي يتكون من عدد من طلاب جامعة السنة الإسلامية خلال شهر رمضان من عام ١٤٤٥ هـ ، وُجد العديد من المشكلات الشائعة لدى الأطفال في قرية ليواك Lewak بالنسبة لقضية الصلاة.

وكل هذه العوامل تؤدي بالأطفال إلى نقصان الدافع وضعف الرغبة في أداء الصلاة بشكل صحيح ، وبالتالي فإن هذه الحالة تعيق بل وتمنع الأطفال في قرية ليواك من أن يفهموا تماماً مدى أهمية الصلاة في حياتهم فضلاً أن يكون نابتاً في نفوسهم وتصلح وترقي شخصياتهم .

وانطلاقاً من هذه النتائج في الملاحظات الميدانية ، فقد قام فريق العمل في عملية التطبيق الميداني الموضوعي (KKNT) الذين هم طلاب جامعة السنة الإسلامية ببعض البرامج تهدف إلى غرس القيم والأخلاق المتضمنة في الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك . وفيما يلي بيان وتقرير لهذه البرامج . وقد قام الفريق بالخطوات التفصيلية في محاولة حل المشكلة الأنفة ذكرها وهي كالآتي: (١) القيام بدراسة الوضع فيما يتعلق بالصلاة عند الأطفال ، ثم تحديد المشاكل ليتم تحديد الأهداف في حلها. (٢) بعد أن حصل الفريق على المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه الدراسة، عن طريق الملاحظات المباشرة في المساجد والمقابلات مع الجهات ذات العلاقات. (٣) القيام بتطبيق عملية التعليم المستمر للأطفال بأنواع من الطرق المناسبة لأحوال الأطفال

¹⁷ المصدر نفسه، M. Fajri, Nurasiah Ahmad,

¹⁸ أخرجه البخاري، كتاب الأذان: باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة... رقم: ٦٠٥

¹⁹ Adian Husaini, *Beginilah Pendidikan Nasional yang Ideal*, At-Taqwa, Depok, 2022. Hal. 4.

والإشراف عليهم وتشجيعهم وترغيبهم. (٤) التركيز على تعليم الأطفال صفة الصلاة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم.

وبهذه الخطوات يستطيع الفريق أن يطبق الخطوات المرسومة التي سبق ذكرها في تحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم في نفوس الأطفال.

الشرح الموجز للبرامج

تعليم الأطفال صفة الصلاة

إن هذا البرنامج تعتبر من أهم البرامج في عملية التطبيق الميداني الموضوعي الذي قام بها الفريق في قرية ليواك ، تم عقد تعليم الأطفال كل يوم ، والذي من خلاله يمكن أفراد الفريق أن يكونوا قدوة للأطفال في أداء واجب الصلاة والانضباط والدوام عليها وتعويدهم عليها ، مع إجراء بعض الاختبارات التطبيقية للصلاة لدى الأطفال ، ومن خلاله أيضا يمكن للفريق أن يغرسوا في نفوس الأطفال القيم والأخلاق المتضمنة في الصلاة عن طريق النصائح والقصص ومشاهدة أفلام تتضمن تشجيعا على أداء الصلاة وفهم مكانتها.

المحاضرات الدينية

من خلال هذه المحاضرات يسعى أفراد الفريق في مناصحة ولاة أمور الأطفال لفت انتباههم إلى أهمية الاهتمام بتربية النشئ على القيم والأخلاق السامية المتضمنة في الصلاة . ويتم عقد هذه المحاضرات في مسجد القرية باستغلال وقت اجتماع الناس في المسجد بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء قبل قيام الليل ، كما يوضحها الصورتان الآتيتان:



الصورة ١: المحاضرات الدينية

توزيع الكتيبات عن الصلاة

يتبين أهمية هذا البرنامج بكونه تحفيزا يساعد الأطفال على مراجعة الدروس عن الصلاة بأنفسهم في البيوت ، بحيث يوزع لكل طفل شارك في هذه البرامج كتيبا عن الصلاة يساعده على تذكر ومراجعة ما تم تناوله من الدرس في الحلقات . ويعبر عنها هاتان الصورتان :



الصورة ٢: توزيع الكتيبات عن الصلاة

عقد التدريب العملي والمسابقة بين الأطفال

ينال هذا البرنامج أهمية ظاهرة حيث إنه يعطي الأطفال تحفيزا وتشجيعا على المبادرة وتحقيق الآمال . فمن خلال هذا البرنامج يتبين تقدم الأطفال في معرفتهم وقدرتهم على أداء الصلاة وفقا لما تلقوه من الدروس في الحلقات . ويوضحها هاتان الصورتان :



الصورة ٣: عقد التدريب العملي والمسابقة بين الأطفال

تعليم الأمهات تحسين تلاوة القرآن

إن للأمهات دورا كبيرا في تأثير الأطفال وتكوين سلوكهم، فلذلك سعى الفريق في انتهاز هذا الدور لإيقاظ الوعي لدى النساء بعقد دروس في تحسين تلاوة القرآن، ومن خلاله يستطيع الفريق إيصال النصائح العبر في أهمية تربية الأطفال وغرس القيم والأخلاق الإسلامية وخصوصا مما تضمنته الصلاة . كما يعبر عنها هاتان الصورتان:



الصورة ٤: تعليم الأمهات تحسين تلاوة القرآن

زيارات ومقابلات مع شخصيات ذات مكانة في المجتمع

لا يخفى على أحدنا أنه لا سبيل إلى تحقيق الأهداف التربوية والنجاح في غرس القيم والأخلاق في نفوس الأطفال إلا بإشراك جميع أفراد المجتمع في هذه المهمة. والهدف من هذه الزيارات هو أن يوصل الفريق رسالة عن أهمية درو الجهات أو الشخصيات ذات المكانة في إظهار القدوة الحسنة في المجتمع، حتى يقتدي بهم عوام المسلمين والأطفال في الانضباط بالصلاة الجماعة والتحلي بالإخلاق الكريمة. فلذلك يسعى الفريق في استغلال هذه الزيارات لإشعار أصحاب المناصب والشخصيات ذات المكانة في المجتمع عن هذه القضية المهمة. ويظهر ذلك من هاتين الصورتين :



الصورة ٥: زيارات ومقابلات مع شخصيات ذات مكانة في المجتمع

برنامج الإفطار الجماعي

من خلال هذا البرنامج نشعر جميع أفراد المجتمع بأهمية الائتلاف والتكاتف في تربية النشئ، حيث يشترك في هذه البرنامج الكبار والصغار، ففي هذا البرنامج يستطيع الفريق إيصال الوعي الاجتماعي في غرس القيم والأخلاق في نفوس الأطفال. كما في الصورتين الآتيتين :



الصورة ٦: برنامج الإفطار الجماعي

الخلاصة

قرية ليواك واحدة من ثماني قرى على ساحل منطقة ألافان الفرعية ، بمقاطعة سيميولو ، وتقع هذه القرية على طرف جزيرة سيميولو ، بمحافظة آتشييه. كان المجتمع الذين يسكنون في هذه القرية هم السكان الأصليون . وكان أعمال أهل هذه القرية متنوعة ما بين الفلاحة ، والزراعة والصيد وأعمال الوظائف الحكومية. تنقسم قرية ليواك إلى أربع أحياء، يرأس كلاً منها رئيس الحي. من خلال ما تم عرضه في الفقرات السابقة، نود أن نذكر بعض النتائج والتوصيات.

إن غرس القيم الأخلاقية التي تضمنتها الصلاة في نفوس الأطفال في قرية ليواك عن طريق برامج عملية التطبيق الميداني الموضوعي (KKNT) الذي تم تنفيذها خلال شهر رمضان من عام ١٤٤٥ هـ في محاولة حل مشكلة ضعف الرغبة ونقصان الدوافع لأداء الصلاة وفهم معناها وغرس القيم والأخلاق المتضمنة فيها قد حقق نجاحاً نسبياً، بحيث إن الأطفال المشتركين للبرامج التي رسمها الفريق يدل على ذلك، ويفسر أنه عدد الأطفال الذين شاركوا في هذه البرامج بالالتزام ودوام المشاركة ٥٣% من العدد الموجود وهو ٥١ طفلاً. وهذه المشاكل ترجع إلى عوامل مختلفة، منها : البيئة المحيطة، والتعليم الديني الذي تلقاه الأطفال ، وتأثير الوالدين والأسرة والمجتمع . إن عدم فهم قيم الصلاة يجبر الأطفال إلى الكسل وضعف الرغبة في أدائها كما أمر به الشارع . وكان عاقبة ذلك أن هؤلاء الأطفال لا يفهمون تماماً أهمية الصلاة في حياتهم وبالتالي لا يمكن للصلاة أن تؤثر تأثيراً حسناً في شخصيتهم وروحانياتهم.

هذا العدد وهذه النتائج يترك لنا آباءً ومربين ومدرسين وأصحاب المناصب وجهات تربية وعلماء - واجبا منزلياً ما لا يعطينا مجالاً للتواني في حل هذه المشكلة في قرية ليواك خصوصاً وفي بقية المناطق في بلدنا عموماً. وبناء على ذلك فإننا نرى لزوماً استمرار مثل هذه البرامج مستقبلاً في هذه القرية وما حولها من القرى، ويتناول فيها نفس هذا الموضوع لأنه من الأساسيات في بناء شخصيات الأطفال، وغيرها من الموضوعات المناسبة لأحوال المجتمع في هذه القرية.

فنشكر الإخوة القائمين على هذه البرامج في قرية ليواك على ما بذلوا من الوسع والطاقات مع ما واجهوه من العوائق والصعوبات في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه البرامج ، فإننا مع ذلك نقترح بالألا يتوقف مثل هذه البرامج في مثل هذه القرية لأنها تعتبر من المناطق النائية الداخلة في مسمى (3T) عند وزارة الشؤون التعليمية بجمهورية إندونيسيا ، فهناك مشاكل أخرى لا تقل أهمية عما يُتناول في هذا الموضوع . والله أعلم .

المصادر

القرآن الكريم

Ahmad, Nurasiah. 2019. "Penanaman Nilai-nilai Ibadah Sholat Dalam Merekonstruksi Akhlak Narapidana di LAPAS Kelas IIB Kota Pariaman." *Mau'izhah: Jurnal Kajian Keislaman* (Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah (STIT) Syekh Burhanuddin "SB" Pariaman) 9 No. 2 2019.

Alfaruqy, Muhammad Furqan. 2021. *Tiada Shalat Tanpa Al-Fatihah, Urgensi Membaca Al-fatihah Dalam Shalat*. Pusat Dakwah Al-Quran (PDA).

Baouni, Seda. A. Q. 2019. "The Degree of Achieving the Objectives of Islamic Education Curriculum in Kindergarten from the Point of View of the Teachers in Irbid First Directorate." *Journal Of Al-Quds Open University For Educational & Psychological Research & Studies (Al-Quds Open University)* 10 - No. 28 - August 2019. doi:10.5281/zenodo.3474116.

Husaini, Adian. 2022. *Beginilah Pendidikan Nasional Yang Ideal*. Depok: Yayasan Pendidikan Islam At-Taqwa .

Sumiyati. 2023. "Penanaman Nilai Agama dan Moral (Ibadah Sholat) Dalam Pendidikan Keluarga pada Anak usia dini." *AWLADY: Jurnal Pendidikan Anak* (IAIN Syekh Nurjati) 9, No. 1 Maret (2023).

الباعوني، أ. سعدة علي قاسم". 2019. درجة تحقيق أهداف التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى". (مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية) جامعة القدس المفتوحة. (2019) 28

الجعفي، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ١٩٩٣. صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي. ٢٠٠٩. سنن أبي داود. بيروت: دار الرسالة العالمية.

المحيميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن 1424 هـ. العباداة وأثرها في تربية النفس بحث في الأساس التعبيدي للتربية الإسلامية . المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. 1955. صحيح مسلم. بيروت : دار إحياء التراث العربي.